

7.1 مليون دولار لشركة عالمية للترويج لـ"نيوم" وبن سلمان



التغيير

ينتهج محمد بن سلمان، مساران في سبيل تحقيقه حلمه بروية "2030" وبناء مدينة "نيوم" الذكية على أراضي مملكة آل سعود غير آبهًا باقتصاد بلاده الذي يحذو نحو الهاوية بشكل غير مسبوق.

ويسير بن سلمان الذي يواجه انتقادات دولية وعالمية، بمسار تهجير قبيلة الحويطات واعتقال أفرادها وقتلهم لإجبارهم على الرحيل من أراضيهم لصالح "نيوم" في المقابل يدفع ملايين الدولارات خارج المملكة للترويج لمدينته التي تواجه أزمات عديدة.

واستأجر محمد بن سلمان، في 10 يونيو الجاري واحدة من أكبر شركات العلاقات العامة في العالم لتحسين صورته الاجرامية والترويج لمدينته التي تبلغ تكلفتها 500 مليار دولار أمريكي.

وأفاد موقع "Lobby Foreign" الأمريكي: بأن "نيوم" وقعت عقدًا بقيمة 1.7 مليون دولار مع شركة "Ruder

غرب شمال في مربع ميل 10000 مساحة على المخططة للمدينة الاجتماعية المسؤولية جهود لتعزيز "Finn المملكة.

وشركة "Bloomgarden Kathy Finn Ruder" تقودها امرأة ولديها مقر مزدوج في نيويورك ويكين وهي من بين أكبر شركات الاتصالات الخاصة في العالم.

ووفقًا للإيداع ، تتوقع Finn Ruder تحديد موقع اثنين أو ثلاثة موظفين في المملكة للمشروع "بدعم من فرق" من مكاتبها في الولايات المتحدة وآسيا. ويشمل عملها تطوير موقع على شبكة الإنترنت واستراتيجية لوسائل الإعلام الاجتماعية لـ "نيوم" بما في ذلك المساعدة في حملات وسائل الإعلام الاجتماعية "المتعلقة بالترويج لنيوم كمدينة المستقبل".

وذكر الموقع الأمريكي أنه قد يتضمن العمل أيضًا محاولات "للتأثير على أفراد الجمهور الأمريكي أو المسؤولين الحكوميين الأمريكيين فيما يتعلق بمشروع مدينة نيوم.

وبالنسبة لبعض أفراد قبيلة الحويطات التي تسكن مقر "نيوم" منذ قرورن، كان الأمر بمثابة كابوس، ويطلب أفراد القبيلة بحقهم في أرضهم ويرفضون التهجير.

وقالت المديرية السابقة لمنظمة هيومن رايتس ووتش سارة ليا ويتسون: "بدلاً من التشاور مع المجتمع المحلي والسعي لإدماجهم في الخطط الطموحة للمنطقة، عاملت الحكومة مواطنيها مثل الأشياء التي يمكن التخلص منها ليحل محلها مستوطنون عالميون لامعون".

وأضافت ويتسون أن سلطات آل سعود تريد الأرض فقط ولا تريد أهل المنطقة، واصفة ذلك بأنه يعكس ازدواجية السلطات في المملكة، مشيرة إلى أن "حكومة آل سعود ليس لديها أي احترام للمواطنين، فهي ترغب في بناء مدينة مستقبلية على أراضي مملكة آل سعود ولكن بلا سعوديين".

وذكر الباحث القانوني عبد الله العودة: "هذا ما يحدث عندما يعلن الحاكم المتشدد أنه هو وحده هو الذي سيقدر مستقبل بلاده".

وأعلن "نيوم" الأسبوع الماضي عن إطلاق مبادرة مجتمعية لتعليم اللغة الإنجليزية. تعد المبادرة جزءًا من برنامج لتدريب 1000 طالب في مجال السياحة والضيافة والأمن السيبراني هذا العام في أكاديمية

”نيوم“، التي افتتحت في يناير.

وقال العودة: ” بسبب التغطية السلبية في الخارج ، يريدون إجراء العلاقات العامة ، ولكي يعملوا العلاقات العامة ، فإنهم سيجرون بعض التغييرات السطحية هنا وهناك لجعلها تبدو حقيقية“.

وأكد أن القضية الرئيسية هي النزوح ولا تزال هناك. عندما نتحدث عن تعويض عادل، نعني في المقام الأول آلية قانونية واضحة وشفافة يمكنها تعويض القبيلة والأشخاص الآخرين ومعاملة الناس بإنصاف. لا يتعلق الأمر بمشروع واحد. الأمر يتعلق بالآلية القانونية المفقودة هنا.

بالإضافة إلى الضغط من السكان، كان على ”نيوم“ التعامل مع الأسئلة حول جدوى المشروع. في العام الماضي، استأجرت شركة ”نيوم“ شركة Teneo الاستشارية التنفيذية لرئيس نيويورك بمبلغ 2.1 مليون دولار لإنشاء ”خطة تحديد المواقع الإستراتيجية“ لرئيس شركة Nasr CEO Neom والتعامل مع إدارة الأزمات والاتصالات.

وبحسب العقد فإنه من بين واجبات ”Teneo“ تطوير ”المواد وفرص المشاركة للاتصالات الفعالة التي ستبني الوعي والثقة في المدينة الذكية“.

يذكر أن نظام آل سعود صعد الأيام الماضية ممارساته التعسفية بقبيلة الحويطات لتهجيرهم قسرا من أراضيهم ومنازلهم لصالح مشروع ”نيوم“.

وأفادت مصادر حقوقية أن سلطات آل سعود اعتقلت في الساعات الأخيرة المواطن ضيف السلامه الحويطي بعد مداهمة منزله في منطقة ”بشرما“ لأنه رفض التعويض والترحيل، في محاولة من النظام لتهريب باقي السكان وإجبارهم على قبول التعويضات الزهيدة المجحفة.

وأوضحت المصادر أن ١٨ شخص من بين ٤٥٠ منزل شملتهم ”المكرمة“ مقابل ترحيلهم فيما باقي المواطنين فقط تعويض أنقاص منزل وفي أغلبها لا تتجاوز ٢٠٠ ألف رغم أن بعض الأراضي قيمتها السوقية بالملايين ومن يرفض التعويض يلاحق ويعتقل.

ويعمل نظام آل سعود إلى تمرير مشروع نيوم الذي يقوم على تهجير قسري لقبيلة الحويطات بالترويح والتهريب ومقابل مبالغ مالية محدودة وسط تهديدات بالسجن أو القتل في حال الرفض.

وكتبت الناشطة علياء الحويطي على حسابها في تويتر "تحت الترويع والترهيب تم جلب 18 شخص من الحويطات لإعطاءهم تعويض عن أكثر من 800 سنة تاريخ وتعويض لا يذكر عدا ذلك السجن أو القتل".

ويخطط نظام آل سعود لتلميع التهجير القسري لقبيلة الحويطات لصالح مشروع مدينة نيوم في ظل ما يواجهه من انتقادات حقوقية واسعة النطاق على ممارساته الإجرامية.

وذكرت مصادر من قبيلة الحويطات أن فهد بن سلطان رئيس لجنة الترحيل القسري يخطط وبعد إجبار شيخ الحويطات على الحضور معه، لإعلان صرف تعويضات مالية لأهالي القبيلة أمام الإعلام ليظهر أن الوضع مستتب وأن الحويطات غير راضين للترحيل.

وبحسب المصادر فإن نظام آل سعود أقر تعويضات مالية لا تتجاوز 620 ألف ريال كتعويض عن الترحيل القسري لأهالي قبيلة الحويطات الذين يرفضون أي مبالغ مالية ويتمسكون بأرضهم لكنهم لا يملكون حق الاعتراض.

وقبل أيام أطلق نشطاء وحقوقيون حملة دولية تحت عنوان "العدالة لصحايا نيوم" بهدف فضح جرائم النظام السعودي وتحقيق العدالة لقبيلة الحويطات التي قمعت سلطات آل سعود أبنائها وتجبرهم على الرحيل من أراضيهم وتعتقل بعضهم لصالح بناء مشروع "نيوم".

وبدأت قضية قبيلة الحويطات تحديدا في يناير/كانون الثاني 2020 عندما أبلغت القبيلة سلطات آل سعود رفضها مغادرة أرضها من أجل المشروع.

وكانت قبيلة الحويطات قد احتجت على مشروع المدينة الذي يشكل جزءا حيويا من الرؤية الاقتصادية لمحمد بن سلمان، وتعرضَ عدد من أفراد القبيلة للقتل والاعتقال بسبب شعاراتهم المناهضة للترحيل.

ولطالما تساءل خبراء اقتصاديون عن جدوى المشروع في عصر أسعار النفط المتدنية؟.

ومدينة نيوم الجديدة هي واحدة من بنات أفكار محمد بن سلمان، وهي مشتقة من "نيو" أي جديد، وحرف "م" بالعربية اختصارا لكلمة "مستقبل"، ومن المخطط لها أن تمتد على مساحة شاسعة، تساوي مساحة بلجيكا، في أقصى شمال الجزيرة العربية عند ساحل البحر الأحمر.

وتتسمك قبيلة الحويطات، بحقوقها في أرضها وقبيلتها ومنازلها وبدم عبد الرحمن الحويطات، الذي قتلته قوات الأمن السعودي في إطار قمع القبيلة وإجبارها على الرحيل من منازلها لصالح تنفيذ مشروع "نيوم" الضخم.

وأعلن أشقاء عبد الرحيم الحويطي، رفضهم للدية مقابل دم شقيقهم، فاضحين أكاذيب نظام محمد بن سلمان وذبابه الإلكتروني بشأن قبولهم دية أخيهام المغدور.

وقال شادلي أبو طفيقة، شقيق عبد الرحيم، في تغريدة على "تويتر" إن ما يشاع من أن أشقاء عبدالرحيم الحويطي رحمه الله قد دفع لهم مبلغ سبعة ملايين ريال، فهذا لا أساس له من الصحة.

وأضاف الحويطي: "نحن لم ولن نقبل تعويض حتى في أملاكنا بيوتنا ومزارعنا وأراضينا، فكيف يمكن أن نقبل مالا في دم أخونا الذي قتل صابرا محتسبا في بيته؟".

وكتب شادلي في تغريدة أخرى: "من قبضوا مبالغ مالية بعد مقتل #عبدالرحيم_الحويطي رحمه الله معروفون لدى جميع الحويطات وبالصوت والصورة".

وسبق أن قتلت قوات الأمن السعودي، منتصف إبريل/ نيسان المنصرم، المواطن عبد الرحيم الحويطي الذي نشر سلسلة فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي انتقد فيها إجبار قبيلته على الرحيل من الأرض التي عاشوا فيها لأجيال في موقع المشروع في محافظة تبوك، واصفا إياه بإرهاب دولة آل سعود.

وأكد الحويطي أن معارضته قد تؤدي إلى قتله.

وأعلن الأمن السعودي، لاحقا، مقتل الحويطي في تبادل إطلاق النار مع قوات الأمن، مشيرا إلى العثور على عدد من الأسلحة في منزله، علما أن هناك ملكية السلاح داخل القبيلة.

وأثار مقتل الحويطي موجة استنكار واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تداول آلاف النشطاء العرب هاشتاغ من قبيل #استشهدعبدالرحيمالحويطي #و#عبد الرحيم _ الحويطي و#الحويطات_ ضد ترحيل نيووم.

واحتجت قبيلة الحويطات على مشروع مدينة "نيوم" الضخم الذي يشكل جزءا من الرؤية الاقتصادية (2030) لمحمد بن سلمان، الأمر الذي يشكل عقبات متتالية أمام المشروع في خضم أزمة انخفاض أسعار النفط.

وأفادت وكالة الأنباء الفرنسية بأن عددا من أفراد قبيلة الحويطات رفضوا عروض التعويضات التي قدمتها لهم سلطات آل سعود مقابل ترك منازلهم والرحيل لمكان آخر.

يذكر أن "بن سلمان" أعلن عن "نيوم" عام 2016، لكنه يواجه صعوبات في جذب المستثمرين. ورأى نشطاء سعوديون أن مشروع "نيوم" مصمم لجذب الزوار الأجانب في مملكة محافظة، ولا يتوقع أن يستفيد منه السكان المحليون.

وكان خبراء ألمان، توقعوا في مقالتهما بصحيفة "تاغس شبيغل" الألمانية، انهيار "رؤية 2030" الذي يسعى محمد بن سلمان تطبيقها في المملكة بسبب فيروس "كورونا" والانهيار التاريخي لأسعار النفط والحرب في اليمن والاحتقان داخل الأسرة الحاكمة، والصراع مع إيران، وقالوا إنها "تهدد بتبخر هذه الأحلام في سراب الصحراء".

ومؤخرا، دعت منظمات حقوقية دولية، الشركات العاملة في مشروع "نيوم"، للتوقف عن مشاركتهم في بناء المدينة الواقعة بمحافظة تبوك والتي تقام على حساب أراضي قبيلة الحويطات.

وأعربت المنظمات الحقوقية عن تخوفها إزاء الانتهاكات المتكررة التي ترتكبها سلطات آل سعود في حملتها لتهجير بعض أبناء قبيلة الحويطات لصالح مشروع مدينة "نيوم" الذكية.

والشركات التي تقدم استشاراتها وخدماتها لـ"نيوم" التي يشرف عليها محمد بن سلمان، هي: أوليفر وايمان، ماكنزي أند كو، مجموعة بوسطن الاستشارية.